

الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 280 قريبة مننصر بن حماد بن مننصر بن المعز بن عطية فبايعته قبائل مغراوة الذين بفاس وأحوازها وذلك في رمضان سنة خمس وخمسين وأربعين وكان مننصر ذا حزم ورأي وشجاعة وإقدام وشغل بحرب لمتونة وكانت له عليهم الواقعة المشهورة .

ثم غالب يوسف بن ناشفين على فاس وخلف عليها عامله وارتحل إلى عمارة وفتح الكثير من بلادها حتى أشرف على طنجة ثم رجع إلى حصار قلعة فازاز فالله معنصر إلى فاس وملكتها وقتل العامل ومن معه من لمتونة ومثل بهم بالحرق والصلب واتصل الخبر بيوسف بن تashfin وهو محاصر لقلعة فازاز فاستدعي مهدي بن يوسف الكزنائي صاحب مكناة ليستجيش به على فاس فاستعرضه مننصر في طريقه قبل أن تتصل أيديهما وناجهما الحرب فقضى جموعه وقتلها وبعث برأسه إلى وليه الحاجب سكوت البرغواطي صاحب سبتة .

واستصرخ أهل مكناة بيوسف بن تashfin فسرح عساكر لمتونة إلى حصار فاس فأخذوا بمحنتها وقطعوا المرافق عنها وألحوا بالقتال عليها حتى اشتد بأهلها الحصار ومسهم الجد وبرز مننصر لإحدى الراحتين فكانت الدائرة عليه وقد في الملحمة ذلك اليوم سنة ستين وأربعين فلم يدر ما فعل الله به سحانه وتعالى \$ الخبر عن دولة تميم بن مننصر المغراوي \$. لما فقد مننصر بن حماد في الملحمة التي كانت بينه وبين الل متونيين بايع أهل فاس من بعده لابنه تميم بن مننصر فكانت أيامه أيام حصار وفتنة وجهد وغلاء .

وشغل يوسف بن تashfin منهم بفتح بلاد غمارة حتى إذا كانت سنة ثنتين وستين وفرغ من فتح غمارة صعد إلى فاس فحاصرها أيام ثم اقتحمتها عنوة وقتل بها زهاء ثلاثة آلاف من مغراوة وبني يفرن ومكناة وغيرهم